

أقدم ناد عربي لكرة (الترفيه المتحد) في كريت

المجتمع اليمني أول مجتمع عربي عرف كرة القدم الحديثة ومارسها



تركي ناصر السديري

أول مجتمع عربي عرف لعبة كرة القدم الحديثة، وشاهد لعبها، ومارس لعبها هو (المجتمع اليمني)، وذلك في حدود عام 1839م، أي قبل مائة وسبعين عاماً تقريباً، حينما احتل الإنجليز عدن، أي في وقت مبكر من نشوء هذه اللعبة بشكلها الحديث على يد الإنجليز. وبعد تسعة أعوام فقط من استحداث أول قانون للعبة الحديثة على يد الدكتور توماس أرنولد عام 1828م، وقبل أن يكون ضمن طاقم اللعبة.. حكام للمباراة! شاهد اليمنيون، أفراد القوات البريطانية يلعبون كرة القدم وألعاباً رياضية حديثة أخرى في معسكراتهم، وجذبتهم فضولية تجريب لعبها، حتى تنامت ممارستها بين العاملين من أبناء عدن في معسكرات الجيش البريطاني، وكذلك بين أبناء الأحياء المجاورة لمعسكرات الإنجليز، حتى بلغت فرق الحوار التي تمارس هذه اللعبة الجديدة (كرة القدم) عشرة فرق في عام 1885م وبالذات في ضاحية كريت التي شهدت تأسيس أول ناد عربي لكرة القدم الحديثة عام 1902م هو نادي (الترفيه المتحد) المتخصص بلعبة كرة القدم والرجبي، وفي الفترة نفسها تأسس كذلك نادي (التنس العربي) المتخصص بلعبة كرة التنس الأرضي وتنس الطاولة.

المصريون واليمنيون عرفوا كرة القدم قبل الإسبان



الملاعب البلدي (ملعب الحبشي) الذي أنشئ عام 1905

اليمنيون عرفوا كرة القدم ولعبوها قبل المصريين بنصف قرن

جمعية (أقبال) الوطنية الذين تمكنوا من تأسيس نادي (النجم القسطنطيني) عام 1917م.

- في فلسطين بدأت تأسيسية أول فرق لكرة القدم من خلال المدارس حيث تأسس أول ناد كروي في القدس عام 1908م من خلال مدرسة الروضة بالقدس.

هذه نبذة سريعة عن أوائل الأندية العربية التي لعبت كرة القدم الحديثة، أهلتها إلى أن تشارك في تصفيات أول كأس للعالم التي أقيمت نهائياتها عام 1934م، من خلال منتخب الكرة المصري ومنتخب الكرة الفلسطينية، حيث تأهلت مصر للنهائيات على حساب فلسطين.

والقصد من إيراد هذه المعلومات.. التأكيد على بواكير وجود هذه اللعبة في البلدان العربية على شكل أندية أو اتحادات رياضية مكنتها من الوجود والحضور منذ البداية الأولى للمسابقات العالمية لكرة القدم مع بقية العالم المتفوق الآن في اللعبة الرياضية الأكثر شعبية في العالم.. إذا.. بدأنا مع العالم.. ولكنهم سبقونا، وبقينا كما لو أننا لا زلنا نبدأ.. أو لا نتردد مسؤولوا بكل الرياضة العربية في عقل مدرج الرياضة العربية.. ولا يتردد مسؤولوا بكل استغلال للهيئة الرياضية من الاستناد إلى أن (الأخريين) قد سبقونا في تأسيسية الكرة والأخذ بالاحتراف كتبرير (بليد) لتفوق (الأخريين) علينا!! وهو منطق غير مقبول، لكون اللعبة الرياضية لا تحتاج إلى (اختراع العجلة) من جديد.. هي عملية تراكمية تبدأ من حيث انتهى (الأخريون) وتوفيق الإمكانات اللازمة والجهد الحريص والبدل المنتج للمجاعة والمنافسة والتفوق.. على الآخر في ميدان المنافسة الرياضية الشريفة.

دأبت المؤسسة الرياضية العربية على استغلال الرأي العام الرياضي بمنطقيات وتبريرات ساذجة ومكذوبة تروج لها ولا تتوانى في التماهي بارتكاب عارها.. لعل من أكثرها فجاعة أكذوبة البدايات.. ودرجة أكذوبة أننا جديده عهد باللعبة الرياضية، فيما نحن لسنا كذلك.. بالدليل والحقيقة التاريخية.. في جانب، ولكون المسألة الرياضية لا ترضخ لتأموس الأقدمية والأسبقية، لكون اللعبة الرياضية هي نتاج تخطيط وعمل وإمكانات من يفعلها يحقق المنافسة المواكبة للبقية.. ولنا في كرة القدم في اليابان وكوريا وألعاب القوى لدى دوليات لا تكاد ترى في خريطة كوكبنا الأرضي كالباهاما المثال والتأكيد على زيف ما ظل المسؤول الرياضي العربي يمارس ترويجه وخطابته على الرياضة العربية المغلوبة على أمرها.. حين شاعت الأقدار أن يقبض على مسؤوليات بعض شؤونها من لا علاقة لهم بالرياضة معرفة ومعارف، وإيماناً برسالتها ورحابة مبادئها السامية.

وماذا عن وجود كرة القدم الحديثة في المجتمع السعودي؟! وليكن السؤال عن بدايات الكرة في بلادنا.. أين كانت، ومتى؟! سنؤجل اجتهاد الإجابة، إلى مقالة قادمة، أطر فيها رأياً جديداً، يدعو إلى إعادة النظر في المعلومة المتوارثة التي تحدد بداية كرة القدم الحديثة في المملكة من خلال الجالية الإندونيسية والملاوية القاطنة في مكة المكرمة التي هي أول من لعبها، وفعل نشرها، وهي معلومة ظلت وحيدة، وواحدة، نتوارثها منذ أن توجعنا أول كتاب عن الرياضة السعودية الذي ألفه أستاذنا القدير الدكتور أمين ساعاتي صاحب الجهد التوثيقي الرياضي الوافر.. ما بذلت جهد الاجتهاد في تكشفه، عن تاريخ الرياضة في وطننا الغالي، قادمي إلى حقائق وملاحظات مهمة ومؤثرة تكفي إلى أن لا نسلم بالمطلق بأن معرفة كرة القدم الحديثة كانت من خلال الجالية الإندونيسية، وإنما علينا أن نضع جانباً ذلك حقائق وشواهد لا تقراضات أخرى مغيبة، تحتاج إلى تأمل وتحليل، لتعني على إيضاح حقيقة الكيفية التي وجدت فيها لعبة كرة القدم الحديثة في مجتمعنا السعودي.

عن / الجزيرة السعودية

اليمنيون والمصريون عرفوا كرة القدم الحديثة قبل الإسبان الذين عرفوها عام 1894م.. ولعلها معلومة مثيرة للانتباه، وبالذات إذا ما قارنا بين حال هذه اللعبة في إسبانيا وبينها في مصر واليمن.. في زمننا الحاضر.. وتأسس في عدن عام 1905م نادي (الاتحاد المحمدي) كأقدم الأندية العربية التي لعبت كرة القدم الحديثة، ونادي الاتحاد المحمدي هو الجذر الرئيس لنادي (التلال) الموجود الآن، وتأسس بعد أن انسحب عدد من منسوبيه عن (نادي الترفيه) عام 1905م، وما زال مستمراً على الرغم من توقفه فترات زمنية وما استرعى انتباهي في سجل بطولات هذا النادي حصوله على كأس (أرامكو) عام 1952م!! وما يثير الاستغراب غياب المعرفة بتاريخ الحركة الرياضية في أرامكو ومدى مساهمتها في نشر الألعاب الرياضية في المملكة، وهو لوم يوجه إلى مدوني التاريخ الرياضي في المملكة وتحديداً المحسوبين على الإعلام الرياضي في المنطقة الشرقية، ولعل اليوم الأكبر يقع على غياب مركز للبحوث والتوثيق التاريخي الرياضي.. في طول وعرض المملكة العربية السعودية.

في اليمن - بالمناسبة - 238 نادياً رياضياً و24 اتحاداً رياضياً، فيما لا يزال عدد الأندية الرياضية في المملكة/ القارة.. حوالي 157 نادياً.. بعضها اسم أكثر منه منشأة ونادياً رياضياً فعلاً وحاضراً..

إذا اليمن هو مهد لعبة كرة القدم الحديثة في عالمنا العربي.. وهي معلومة تبدو مغيبة، وغير معروفة في الثقافة المعلوماتية المتداولة لدى الرياضيين العرب، ولذلك مسببات عديدة، لعل من أهمها: غياب الإعلام الرياضي العربي.. واسع الأفق، والمنتمي إلى ثقافة الرياضة للجميع، والمتجرد من الاهتمام المحلي والقطري، إضافة إلى ضعف النشاط والوجود للرياضي اليمني الذي أسهم في غياب هذه الحقيقة الرياضية (الرياضية) التي يفخر بها اليمن السعيد وكون المجتمع اليمني سباقاً في معرفة وممارسة لعبة كرة القدم الحديثة له دلالات جديرة بالتأمل والاستكشاف، فهو مؤشر على انفتاح ذلك المجتمع العربي، واستيعابه وانفتاحه على ما لدى الآخرين من المجتمعات الأهمية، وتأكيد حضور الجاليات اليمنية والحضرية في مجتمعات إسلامية عديدة واتدماجها معها منذ مئات السنوات تجعل من المجتمع اليمني أكثر المجتمعات العربية استيعاباً واندماجاً مع المجتمعات الإنسانية، والدارسون في علم الاجتماع هم الأقدر على كشف دلالات وجود الإنسانية الحديثة في المجتمع اليمني قبل أي مجتمع عربي آخر، لكن ضعف وجود عالم الاجتماع الرياضي الأكاديمي في الجامعات العربية ومراكز البحوث جعل مثل هذه الحقيقة اليمنية التضخمية غائبة ومغيبة.. فعلاً.. من المجل أن يبقى علم الاجتماع الرياضي دون حضور ومساهمة في المؤسسة الرياضية العربية من محيطها إلى خليجها، وذلك نتيجة غياب (العلمية) كوسيلة عقلية ومنظومة من جسد الرياضة العربية الراهنة.

- في مصر، يعد نادي السكة الحديد من أقدم الأندية العربية التي لعبت كرة القدم وقد تأسس عام 1903م بعيد تأسيس نادي (الترفيه العدني) عام 1902م، والمصريون عرفوا كرة القدم الحديثة أول مرة عام 1882م أي بعد أن عرفها المجتمع اليمني بما يقارب نصف قرن من الزمان.. مع ملاحظة أن هناك أندية مصرية مارست لعبة كرة القدم الحديثة كرياضة الترفيهية والسباحة وتنس الطاولة والبيلياردو ونادي الجزيرة القاهري (1882م) ونادي سيورتنج (1889م).

- في السودان تأسس أول ناد لكرة القدم عام 1918م (نادي بحري) الذي تعود جذوره الأولى كفريق حواري إلى عام 1902م وهي الفترة التي عرف فيها لأول مرة السودانيون كرة القدم الحديثة من خلال طلاب كلية (عردون) التذكارية).

المجتمع الجزائري عرف كرة القدم منذ عام 1898م حيث مارسها أفراد من

مخصص لاستضافة كبار ضيوف خليجي (20)

الترتيبات النهائية لافتتاح مجمع فندق القصر بعدن

□ عدن / سيا :

تستكمل حالياً للمسات الأخيرة والترتيبات النهائية لافتتاح المرحلة الأولى من مشروع مجمع فندق القصر بمنطقة الحسوة محافظة عدن البالغة كلفتها 100 مليون دولار وذلك قبل انطلاق فعاليات بطولة خليجي 20 التي ستختصنها محافظة عدن وأبين من 22 نوفمبر الحالي إلى 5 ديسمبر المقبل.

ويتكون مشروع فندق القصر - الذي يقع على مساحة (250) ألف متر مربع، واستمر العمل فيه قرابة سنة وشهرين - من 240 غرفة وجناحاً ذات مستوى خمسة نجوم ومسبح وناد صحي وثمانية مصاعد كهربائية ومخارج للطوارئ ومعدات السلامة ومطاعم على أحدث المستويات وخيمة خارجية متعددة الأغراض بطول (600) متر تتسع لـ (300 - 400) شخص .

ويعد المشروع الذي تنفذه شركة أساس العقارية إحدى الشركات التابعة للشركة العربية اليمنية الليبية القابضة على مرحلتين كلفتها (200) مليون دولار معلماً سياحياً وحضارياً بارزاً في مدينة عدن حيث يطل مباشرة على البحر وتحديداً مدخل ميناء عدن.

وقد روعي في عملية التصميم وتنفيذ المشروع استيعابه للفن المعماري اليمني المتميز ومزج الأصالة بالمعاصرة، حيث تم تصميم نوافذه وباحاته



مناقشة استعدادات القطاع الصحي لمواكبة فعاليات خليجي (20)

□ صنعاء / سيا :

حضر الاجتماع رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء الدكتور أحمد العنسي، ورئيس هيئة المستشفى الجمهوري بصنعاء الدكتور محمد الشهاري، ومدير عام إدارة الطوارئ الدكتور علي سارية، ومدير عام مستشفى 48 النموذجي الدكتور ياسر أحمد عبدالغفني، ومدير عام الشؤون المالية والتجهيزات في الوزارة عبدالكريم الولي.

لقطاع الرعاية الصحية الأولية الدكتور ماجد الجعيد، والوكيل لقطاع الطب العلاجي الدكتور غازي إسماعيل - التقرير المقدم من الإدارة العامة للدكتور عبد الكريم يحيى راصع التحضيرات والترتيبات الخاصة بجاهزية القطاع الصحي لمواكبة فعاليات خليجي 20 التي تستضيفها اليمن.

استعرض الاجتماع - الذي ضم وكيل الوزارة ناقش الاجتماع الصحي الموسع الذي عقد أمس في صنعاء برئاسة وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبد الكريم يحيى راصع التحضيرات والترتيبات الخاصة بجاهزية القطاع الصحي لمواكبة فعاليات خليجي 20 التي تستضيفها اليمن.

ستوك سيتي يعيد ليفربول إلى دائرة الانتكاسات



□ لندن / منابعات :

عاد ليفربول إلى دائرة الانتكاسات مجدداً بعد مرحلة من الانتعاش النسبي وذلك بسقوطه للمرة الأولى أمام ضيفه ستوك سيتي منذ 1984 بالخسارة أمامه على ملعب «بريتانيا ستاديوم» صفر-2 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وسجل هدفي ستوك سيتي الجميكي ريكاردو فولر (56) والترينيدادي كينوين جونز (90). وهذه الهزيمة الخامسة لليفربول الذي طرد لاعبه البرازيلي لوكاس ليفا في الوقت بدل الضائع لحصوله على إنذارين، والأولى له أمام ستوك سيتي منذ 14 نيسان/ أبريل 1984 عندما خسر حينها بالنتيجة ذاتها.

وسيعود مدرب «البحر» روي هودجسون إلى دائرة الانتكادات مجدداً، خصوصاً بعدما اعتقدت الجماهير أن انتكاسة بداية الموسم أصبحت من الماضي بعد ثلاثة انتصارات متتالية على بلاكبيرن (1-2) وبولتون (1-صفر)

والأهم على تشيلسي حامل اللقب والمتصدر (2-صفر)، لكن مؤشرات التراجع عادت في المرحلة السابقة بالتعادل مع ويغان (1-1) ثم تأكدت أمس على يد ستوك سيتي الذي حقق فوزاً الخامس هذا الموسم.

وتغلب ويغان على وست بروميتش البيون بهدف وحيد سجله فيكتور موزيس (70).

وسقط ولفرهامبتون على أرضه أمام بولتون 2-3، سجل للفائز ريتشارد ستيرمان (1 خطأ في مرمى فريقه)، وللسويدي يوهان الماندر (62) والأميركي ستيفورت هولند (67)، وللخاسر كيفن فوللي (69) وستيفن فليتشر (77).

وانتهت مباراة أخرى بالتعادل السلبي أيضاً بين نيوكاسل وفولهام.

وتختتم المرحلة اليوم الأحد، فيلعب تشيلسي مع سندرلاند، ويفرتون مع آرسنال.